وحى

وبٌ لجرٍ تسوّرَ الوهمُ فيـه إلى الفضـا
نخـلا عارفٌ بفَيضٍ ، من اللطف مُنتضى
لقف الغيبَ من رهافة ما خفّ مومضا
صرف اللبَّ تحت جفنٍ أمينٍ وأغمضا
حسب السرُّ أنّ كاشفه كفَّ مبغِضا
فالتوى مولَعاً هَلوعاً وسرعان ما قضى
عفَّ عن تقضه النسيمُ وغنّى وخفّضا
(هفّه ندبةُ الصبابات حُمّت على رضا)
لفّف الفجرَ فى شجا رِفقه ثم أعرضا
فصحا صاحبُ الرُّقَى خاشعَ الجفن مرمَضا
ذوّبَ الومضَ فى إناء من الشعر أبيضا

بشر فارس

القاهرة ، يوليه ١٩٤٤